# الفروق في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط.

مسعودة حمايدي[1،*] التجاني جرادي[2]
جامعة عمار ثليجي الأغواط(الجزائر) جامعة عمار ثليجي الأغواط(الجزائر)

# The differences in emotional intelligence among the third year students in laghouat city

**Messaouda Hamaidi [1],***
**University of Ammar Thleji Laghouat, Algeria**
**h89messaouda@gmail.com**
**Tel ++213/778230587**

**Tidjani Djeradi [2]**
**University of Ammar Thleji Laghouat, Algeria**
**t.djeradi@yahoo.com**
**Tel ++213/79319860**

**Receipt date: 20/02/2019; Acceptance date: 17/12/2020; Publishing Date: 28/02/2021**

**ملخص**.تهدف الدراسة الحالية إلى البحث عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب السنة الثالثة ثانوي بمدينة الاغواط من خلال متغيري ( الجنس، التخصص الأكاديمي).

تكونت عينة الدراسة من (250) تلميذ وتلميذة متمدرس بالسنة الثالثة ثانوي في كل من التخصصات العلمية والأدبية بثلاث ثانويات بمدينة الأغواط وهذه الثانويات هي: "الإمام الغزالي" و"أبي بكر الحاج عيسى" و"عمر دهينة" لعام 2018/2017، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني الذي أعده "نبيل محمد زايد". انتهت الدراسة الى عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني لدى عينة البحث تبعا لمتغيري (الجنس والتخصص الأكاديمي).

**الكلمات المفتاحية.** ذكاء وجداني؛ فروق؛ جنس؛ تخصص

**Abstract.** The present study aimed at investigating the differences in the level of emotional intelligence among the third year secondary school students in laghouat city.2 , taking into account 2 variables, sex and academic specialization.

The study sample consisted of 250 students , specialised in literature and science, were selected randomly from 3 secondary schools in Lagouat.

The study tools used was the emotional intelligence scale prepared by « Nabil zayed ».

The study results indicated that there was no differences in emotional intelligence among the study sample in accordance to sex and academic specialization.

**Keys words.** Emotional intelligence; differences; sex; discipline

***corresponding author**

**1. مشكلة الدراسة**

نال مفهوم الذكاء الوجداني أهمية بالغة في الدراسات النفسية والتربوية خاصة في العقدين الاخيرين، اذ يعتبر الكتاب الذي نشره "ماير وسالوفي" (salovey & Mayer) سنة (1990) بعنوان "الخيال والمعرفة الشخصية" أولى المحاولات الفعلية للاهتمام بهذا المفهوم. ثم تبع بكتاب آخر يعتبر مرجع أساسي في الذكاء العاطفي، ألفه "جولمان" (Golman , 1995) والذي من خلاله أسهم في بلورة هذا المفهوم وانتشاره (الزحيلي، 2011، ص237). ومنذ ذلك التاريخ بدأت الدراسات النفسية والتربوية تحاول الوقوف على هذا النوع من الذكاء ومدى ارتباطه بالسلوك البشري سواء من الناحية الايجابية أو السلبية. في هذا الصدد كشفت دراسة قام بها "جاردنر" (Gardner) أكدت عن أن الذكاء العام يسهم في التنبؤ بالنجاح الأكاديمي بنسبة تتراوح بين (10% و20%) تاركًا النسبة المتبقية (80% أو90%) يمكن إرجاعها لمتغيرات أخرى منها الذكاء الوجداني. (السيد والسيد، 2002، ص255). أشارت هذه الدراسات إلى أن الذكاء العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه،وإنما يحتاج إلى الذكاء الوجداني الذي يعد مفتاح النجاح في المجالات العلمية والعملية. (Vincent, 2003, p125)

أكد "جولمان" (Goleman,1995) أن العصر الحالي يتسم بتزايد جرائم العنف والقتل والاغتصاب، وارتفاع معدلات القلق والاكتئاب، وتسرب الطلبة من المدارس، ويعود السبب في ذلك إلى تدني مهارات الذكاء الوجداني لهؤلاء الأفراد. (العلوان، 2011، ص125). إن المتصفح والمتتبع للدراسات السيكولوجية والتربوية التي تناولت المفهوم كمتغير تابع في علاقته ببعض المتغيرات الشخصية المستقلة (الجنس – التخصص الأكاديمي)، يظهر له جليا أنها كانت متباينة إلى حد كبير في النتائج والتحليلات المقدمة، علما أنه لا يوجد فارق زمني كبير في القيام بهذه الدراسات، فمنها من يشير من خلال التحليل الإحصائي إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الوجداني ومنها من ينفي ذلك تبعا لمتغيري (الجنس والتخصص الأكاديمي). أظهرت دراسة "ليندي" (2001) ودراسة "عبد العال" (2002) وكذا دراسة "الدردرير" (2002) ودراسة "أحمد الشافعي" (2002) ودراسة "موسى" (2005) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الذكاء الوجداني. في المقابل نسجل دراسات أخرى إلى وجود فروق في مستوى الذكاء الوجداني بين الجنسين، تارة لصالح الذكور وتارة أخرى لصالح الإناث، نذكر من بينها دراسة "أحمد العلوان" (2001) ودراسة "عبد العظيم سليمان" (2007). أما ما تعلق بالمتغير الثاني (التخصص الأكاديمي)، سجلنا كذلك تباين في النتائج، إذ نسجل نفي الفرق في مستوى الذكاء الوجداني، تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي لدى كل من دراسة "عبد العال عجوة" (2002) و"رشيد خطارة" (2011) و"عدنان محمد القاضي" (2012) و"نبيلة محمد أكرم بخاري" (2007)، في حين نسجل دراسات أخرى تؤكد على وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني تبعا لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة العلوم الإنسانية، من بينها دراسة " المساعيد" (2007)، ودراسة "أحمد العلوان" (2011)، أما دراسة "الربيع" فقد انتهت إلى تفوق طلبة التخصص العلمي، أما فيما يتعلق بتحليل النتائج لدى هذه الدراسات، فقد اتفقت في مجملها على أن الأمر يعود

إلى التطور الحاصل في المجتمعات العربية خاصة في الجانب الثقافي والتربوي مما أثر بالإيجاب وزاد في تنمية هذا النوع من الذكاء، بمعنى أن العملية مكتسبة ويتم تعلمها من البيئة أساسا. نتصور كباحثين في العلوم الاجتماعية أن هذا النوع من التفسير و العزو فيه إغفال واختزال لعامل مهم في بناء شخصية الإنسان وفي تحديد سلوكياته ألا وهو العامل الوراثي، على اعتبار أن شخصية الأفراد هي توليفة بين الموروث والمكتسب، وهي قاعدة علمية تجتمع عليها جميع الدراسات النفسية دون استثناء. من هذا المنطلق تبدو أهمية هذه الدراسة كونها ستحاول أن تقدم قراءة سيكولوجية علمية موضوعية من خلال تقعيد علمي لنتائج البحث في البيئة المحلية الجزائرية من خلال دراسة تطبيقية لمفهوم الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الجنس – التخصص الأكاديمي) حتى يمكن لهذه الدراسة أن تقدم تحليل علمي موضوعي يكون بمثابة قيمة مضافة للتراث السيكولوجي من خلال تصويب التحليلات التي تم تقديمها في تفسير النتائج، الأمر الذي سيؤصل لهذه الدراسة، وعليه يمكن طرح تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

1. هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث؟
2. هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين العلميين والأدبيين؟

**2. أهمية الدراسة**

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- التعر يف بالذكاء الوجداني كمفهوم جديد في علم النفس ظهر في أواخر القرن العشرين فقط.
- تقديم دراسة تطبيقية عن مستوى الذكاء الوجداني ومدى تأثير المتغيرات الشخصية في بيئة محلية جزائرية.
- تقديم قراءة سيكولوجية موضوعية تختلف عن القراءات التي قدمت في الدراسات العربية السابقة.
- الاهتمام بالجانب الوجداني لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي كونهم مقبلون على شهادة البكالوريا التي تمثل مرحلة انتقالية من التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي.
- نحسب أن هذه الدراسة ستكون إضافة علمية جديدة إلى التراث السيكولوجي في مجال الذكاء الوجداني.
- قد تكون نتائج هذه الدراسة مفيدة لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع.

**3. أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف عن الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة.
- التعرف عن الفروق بين التخصصين (علمي/ أدبي) في الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة.

**4. تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة**

فيما يلي سوف نقوم بتحديد مفهوم الذكاء الوجداني:

**1.4. تعريف الذكاء الوجداني:**

**الذكاء لغة:** ورد في معجم لسان العرب المحيط أن كلمة الذكاء مأخوذة من: ذكت النار تذكوا ذكوا واستذكت: اشتد لهيبها واشتعلت، والذكاء ممدود حدة الفؤاد، والذكاء: سرعة الفطن.

الوجدان لغة: ورد في معجم المنجد الوجدان هو: النفس وقواها الباطنة. (معتوق، 2014، ص.ص 12- 13).

أما اصطلاحا فيعرفه "ابشتاين Epstein": هو مجموعة من القدرات العقلية التي تساعد الفرد على تعرف على مشاعره الخاصة ومشاعر الآخرين، لتقوده نهائيا للقدرة على تنظيم مشاعره. (Epstein, 1999, p20).

أما تعريف "ماير وسالوفي salovey & Mayer": القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط، ومعرفته بمشاعر الآخرين، وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم، وتحفيز ذاته لصنع قرارات ذكية. (salovey & Mayer, 1990, p189) .

**إجرائيا:** يعرف الذكاء الوجداني إجرائيا بأنه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال الإجابة على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، ويقاس في هذه الدراسة بالأبعاد التالية:

- **بُعد استخدام الانفعالات:** ويعكس هذا البعد "القدرة على استثارة الانفعال واستخدامه لترشيد التفكير، وتركيزه في المهم، وتفعيل عملية حل المشكلات"، ويمثل بالبنود من (1 إلى14).
- **بُعد تنظيم الانفعالات:** ويعكس هذا البعد "القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتوافق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى"، ويمثل بالبنود من (15 إلى21).

(زايد، 2010، ص29).

**5. منهج الدراسة**

طبيعة هذه الدراسة تقتضي ضرورة إتباع المنهج الوصفي المقارن، لأن الباحثة تقارن بين الجنسين (ذكور/ إناث)، وبين التخصصين (علمي/ أدبي) في الذكاء الوجداني.

**6. مجتمع وعينة الدراسة:**

**1.6. مجتمع الدراسة.** يتكون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأغواط المتمدرسين بثانوية "الإمام الغزالي" وثانوية "أبي بكر الحاج عيسى" وثانوية "عمر دهينة"، للموسم الدراسي 2018/2017 في كل من الجنسين (ذكور/ إناث) والتخصصين (علمي/ أدبي) والبالغ عددهم (1049) تلميذ وتلميذة. وتعرض الجداول التالية توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والتخصص:

**الجدول رقم (01): توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس والتخصص.**

| إسم الثانوية | الجنس | | التخصص | |
|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | جذع مشترك آداب وفلسفة | جدع مشترك علوم تجريبية |
| ثانوية الإمام الغزالي | 168 | 245 | 123 | 290 |
| ثانوية أبي بكر الحاج عيسى | 169 | 238 | 136 | 271 |
| ثانوية عمر دهينة | 85 | 144 | 109 | 120 |
| المجموع | 422 | 627 | 368 | 681 |
| المجموع الكلي | 1049 | | | |

يتضح من الجدول رقم (01) أن مفردات المجتمع الأصلي (1049) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الذكور (422) مقابل عدد الإناث (627)، في حين بلغ عدد الأدبيين (368) مقابل عدد العلميين (681)، ومنه نستنتج أن عينة الإناث تفوق عينة الذكور ونستنتج أن عينة العلميين تفوق عينة الأدبيين.

**2.6. عينة الدراسة**

تكونت عينة الدراسة من (250) تلميذ وتلميذة متمدرس بالسنة الثالثة ثانوي في كل من التخصصات العلمية والأدبية بثلاث ثانويات بمدينة الأغواط وهذه الثانويات هي: "الإمام الغزالي" و"أبي بكر الحاج عيسى" و"عمر دهينة" لعام 2018/2017، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتعرض الجداول التالية توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والتخصص:

**الجدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس والتخصص.**

| إسم الثانوية | الجنس | | التخصص | |
|---|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | جذع مشترك آداب وفلسفة | جدع مشترك علوم تجريبية |
| ثانوية الإمام الغزالي | 41 | 34 | 30 | 45 |
| ثانوية أبي بكر الحاج عيسى | 35 | 50 | 35 | 50 |
| ثانوية عمر دهينة | 32 | 58 | 39 | 51 |
| المجموع | 108 | 142 | 104 | 146 |
| المجموع الكلي | 250 | | | |

يتضح من الجدول رقم (02) أن عدد العينة الإجمالي هو(250) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الذكور(108) مقابل عدد الإناث(142)، في حين بلغ عدد الأدبيين (104) مقابل عدد العلميين (146)، ومنه نستنتج أن عينة الإناث تفوق عينة الذكور ونستنتج أيضا أن عينة العلميين تفوق عينة الأدبيين.

**7. أدوات جمع البيانات**

من أجل قياس متغير الدراسة تم استخدام الأداة التالية: مقياس الذكاء الوجداني ل"نبيل محمد زايد"، حيث طبق على عينة استطلاعية بهدف قياس الخصائص السيكومترية والتي تكونت من (50) تلميذ وتلميذة متمدرسين بثانوية "الإمام الغزالي" اختيروا بطريقة عشوائية، ويعرض الجدول التالي توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص:

**الجدول رقم (03): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب الجنس والتخصص.**

| التخصص/ الجنس | جدع مشترك آداب وفلسفة | علوم تجريبية جذع مشترك | المجموع |
|---|---|---|---|
| ذكور | 10 | 14 | 24 |
| إناث | 10 | 16 | 26 |
| المجموع | 20 | 30 | 50 |

يتضح من الجدول رقم (03) أن عدد العينة الإجمالي هو (50) تلميذ وتلميذة، حيث يمثل عدد الذكور (24) مقابل عدد الإناث (26)، في حين بلغ عدد الأدبيين (20) مقابل عدد العلميين (30)، ومنه نستنتج أن عينة الإناث تفوق عينة الذكور ونستنتج أيضا أن عينة العلميين تفوق عينة الأدبيين.

**1.7. وصف مقياس الذكاء الوجداني**

اقتبس الباحث هذا المقياس من مقياس سكوت المعدل للذكاء الوجداني الذي عربه وقننه "نبيل محمدز ايد"، يتكون هذا المقياس من (21) بندا، ويحتوي هذا المقياس على بعدين هما: بُعد استخدام الانفعالات: ويعكس هذا البعد "القدرة على استثارة الانفعال واستخدامه لترشيد التفكير، وتركيزه في المهم، وتفعيل عملية حل المشكلات"، ويمثل بالبنود من (1 إلى14). وبُعد تنظيم الانفعالات: ويعكس هذا البعد "القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتوافق، واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بالانفعالات المختلفة، وكيف تتحول الانفعالات من مرحلة إلى أخرى"، ويمثل بالبنود من (15 إلى21). مع العلم بأن (21) بندا تقابله خمسة بدائل (لا أوافق بشدة، لا أوافق، لا أستطيع أن أقرر، أوافق، أوافق بشدة) حيث تكون طريقة الإجابة بوضع علامة (×) تحت البديل المختار ويكون توزيع الدرجات على الإجابات بصفة هذه: إذا كانت البنود ذات اتجاه موجب يكون توزيع الدرجات على النحو الآتي: (1،2،3،4،5) أي (5) علامات للبديل (أوافق بشدة) نزولا إلى درجة واحدة (1) للبديل (لا أوافق بشدة)، أما إذا كانت البنود ذات اتجاه

سالب يكون توزيع الدرجات على النحو الآتي: (5،4،3،2،1) أي درجة واحدة (1) للبديل (أوافق بشدة) تصاعديا إلى (5) علامات للبديل (لا أوافق بشدة) والجداول التالية توضح ذلك:

**الجدول رقم (04): توزيع البنود على أبعاد مقياس الذكاء الوجداني.**

| البعد | البنود | عدد البنود |
|---|---|---|
| بعد استخدام الانفعالات | 10،01،02،03،04،05،06،07،08،09 14،13،12،11 | 14 |
| بعد تنظيم الانفعالات | 15،16،17،18،19،20،21 | 07 |

**الجدول رقم (05): توزيع الاتجاهات الموجبة والسالبة على مقياس الذكاء الوجداني.**

| الفقرات | ترقيمها |
|---|---|
| ذات الاتجاه الموجب | 01،02،03،04،05،06،07،08،09،10،11،12،13،14،20 |
| ذات الاتجاه السالب | 15،16،17،18،19،21 |

**(المرجع السابق، ص29).**

**2.7. الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني:**

أ) **الصدق:** تم حساب صدق المقياس بطريقتين هما:

- **طريقة الاتساق الداخلي:** للتعرف على مدى الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني تم حساب معامل ارتباط كل عبارات المقياس بالدرجة الكلية ومعظم العبارات تتميز بالاتساق الداخلي بين العبارات كما يوضحه الجدول التالي:

**الجدول رقم (06): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني:**

| الفقرة | الارتباط | الفقرة | الارتباط | الفقرة | الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | 0.243 | 8 | 0.436 | 15 | 0.242 |
| 02 | 0.401 | 9 | 0.491 | 16 | 0.122 |
| 03 | 0.545 | 10 | 0.468 | 17 | 0.185 |
| 04 | 0.382 | 11 | 0.419 | 18 | θ.179 |
| 05 | 0.269 | 12 | 0.664 | 19 | 0.089 |
| 06 | 0.477 | 13 | 0.616 | 20 | 0.396 |
| 07 | 0.547 | 14 | 0.415 | 21 | 0.380 |

يتضح من الجدول رقم (06) أن قيم معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية سجلت معظمها ارتباطا قويا بينها وبين الدرجة الكلية. عند مستوى (0.001) و (0.05) ويحقق هذا درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للعبارات ويؤكد قوة الارتباط الداخلي بين أغلب عبارات أداة الدراسة، وعليه فإن هذه النتيجة توضح صدق العبارات وصلاحيتها لدراسة.

**طريقة المقارنة الطرفية:** تم الاعتماد على الصدق التمييزي لأجل معرفة صدق مقياس الذكاء الوجداني، حيث اعتمدت الطالبة على طريقة المقارنة الطرفية، ومن خلالها قامت بترتيب القيم المحصل عليها من أعلى الدرجات إلى أدناها، ثم اختبار"ت" لمعرفة دلالة الفروق بين (27%) من الدرجات العليا، و(27%) من الدرجات الدنيا، وكانت النتائج كالتالي:

**الجدول رقم (07): دلالة الفرق في الذكاء الوجداني بين القيم العليا والقيم الدنيا على مقياس الذكاء الوجداني**

| مجموعات المقارنة | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القيم العليا 27% | 17 | 85.47 | 4.04 | 32 | 12.74 | 0.000 | دالة إحصائيا عند 0.01 |
| القيم الدنيا 27% | 17 | 60.88 | 6.84 | | | | |

يتضح من الجدول رقم (07) أن قيمة "ت" تقدر ب (12.74) وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.01 )، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

**ب) الثبات:** تم حساب ثبات المقياس بطريقة واحدة هي:

- **طريقة ألفا كرونباخ:** تم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول رقم (08): معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.**

| المقياس | عدد الأفراد | عدد البنود | معامل الثبات |
|---|---|---|---|
| مقياس الذكاء الوجداني | 50 | 21 | 0.79 |

يتضح من الجدول رقم (08) أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس الكلي قد بلغ (0.79) وهي دالة عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

**8. الأساليب الإحصائية:**تم الاستعانة في هذه الدراسة بحزمة الحلول الإحصائية للخدمات والإحصاءات (spss) النسخة واحد وعشرون (21) وهو أكثر الأنظمة الإحصائية استخداما لإجراء المعالجات الإحصائية، وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية التي قامت الباحثة باستخدامها:

- المتوسط الحسابي: وقد استخدم لحساب متوسطات درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في الذكاء الوجداني.
- الانحراف المعياري: يقيس انحرافات الدرجات عن المتوسطات، وهو ضروري لحساب صدق أداة القياس وفي مقارنة المجموعات.
- ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لعينة الدراسة.
- اختبار"ت" (T-test): لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات العينات باختلاف متغير الجنس والتخصص في الفرضية الأولى والثانية.

## 9. تحليل نتائج الدراسة

**1.9. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الأول:الذي نصه:** هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث؟

**الجدول رقم (09): الفروق بين الجنسين (ذكور/ إناث) في الذكاء الوجداني.**

| الذكاء الوجداني | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 108 | 74.02 | 10.96 | 248 | 0.286 | 0.775 | غير دالة إحصائيا عند0.05 |
| إناث | 142 | 74.40 | 10.13 | | | | |

يتضح من الجدول رقم (09) أن عدد الذكور بلغ (108) بمتوسط حسابي يساوي(74.02) وتنحرف عنه القيم بدرجة(10.96)، أما الإناث فعددهم قدر ب (142) بمتوسط حسابي يساوي (74.40) وتنحرف عنه القيم بدرجة (10.13) في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني (0.28) عند درجة الحرية (248) وبدلالة إحصائية أكبر من (0.05) ومنه فهي غير دالة إحصائيا، وعليه نرفض الفرضية لعدم تحققها ونقول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من "عبد العال عجوة 2002"، و"موسى 2005"، و"عبد المنعم أحمد الدردير2002"، و"نادية بنا وأحمد الشافعي 2002"، و"ختاش محمد 2005"، و"ليندلي2001" والتي أكدت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في الذكاء الوجداني، وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "رشيد خطارة 2011" والتي كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني، ومع نتائج دراسة "أحمد العلوان 2011" والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء

الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث، ومع نتائج دراسة "عبد العظيم سليمان المصدر2007" والتي بينت وجود فروق بين الذكور والإناث في الذكاء الوجداني لصالح الذكور.

وقد يعود السبب في عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني إلى ثقافة المجتمع الذي أصبح يساوي بين الجنسين في خوض غمار التحدي في جميع مجالات الحياة ومواكبة متطلبات العصر، بالإضافة إلى الاحتكاك والتقارب بين الجنسين المستمر، وتشابه الظروف المدرسية والاجتماعية والتربوية، وتشابه الحالة المزاجية وانعدام الفوارق العمرية كونهم في مرحلة المراهقة.

إضافة إلى ذلك تغير نظرة المجتمع للأنثى حيث أصبحت تتمتع بالحرية والمساواة مع الذكر فالأسرة الحديثة أصبحت تسمح للإناث بالتعبير عن أنفسهن سواء في حالة الفرح أو الحزن وهذا ما يجعل لديهن طلاقة لغوية وتعبير وجداني متساوي مع الذكور. بالإضافة إلى العامل البيئي الذي ذكرناه يمكن أن نقحم عامل آخر مهم ألا وهو الجانب الوراثي في شخصية الإنسان باعتبار أن هذا الأخير بالأساس هو عبارة عن توليفة بين العامل الوراثي أصلا ثم يليه العامل البيئي المكتسب من خلال التعلم الاجتماعي، بمعنى أن الذكاء الوجداني عبارة عن مسطرة يتوزع عليه البشر بدرجات مختلفة، أي أنهم يختلفون في الدرجة لا في النوع، شأنهم في ذلك توزعهم على مسطرة الذكاء العام، مما يفسر ذلك التباين الذي سجلناه على نتائج الدراسات السابقة، ونتصور أنه أمر طبيعي، ذلك أن البشر ليسوا على حد سواء في الأداء حتى ولو كان هذا الأداء من النوع الوجداني.

**2.9. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج التساؤل الثاني:**

**الذي نصه:** هل توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين العلميين والأدبيين؟

**الجدول رقم (10): الفروق بين التخصصين (علمي/ أدبي) في الذكاء الوجداني**

| الذكاء الوجداني | العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| علمي | 145 | 74.70 | 9.24 | 248 | 0.82 | 0.40 | غير دالة إحصائيا عند0.05 |
| أدبي | 105 | 73.59 | 12.00 | | | | |

يتضح من الجدول رقم (10) أن عينة العلميين بلغت (145) بمتوسط حسابي يساوي (74.70) وتنحرف عنه القيم بدرجة (9.24)، أما عينة الأدبيين فقدرت ب (105) وبمتوسط حسابي يساوي (73.59) وتنحرف عنه القيم بدرجة (12.00) في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العلميين والأدبيين في الذكاء الوجداني (0.82) عند درجة الحرية (248) وبدلالة إحصائية أكبر من (0.05) ومنه فهي غير دالة إحصائيا، وعليه نرفض الفرضية لعدم تحققها ونقول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين العلميين والأدبيين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من "عبد العال عجوة 2002"، و"رشيد خطارة 2011"، و"عدنان محمد عبده القاضي 2012"، و"نبيلة بنت محمد أمين أكرم بخاري 2007" والتي أكدت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصين في الذكاء الوجداني، وتتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "أحمد العلوان 2011" والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية، ومع نتائج دراسة "المساعيد 2008"و التي كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لصالح طلبة الكليات الإنسانية، ومع نتائج دراسة "الربيع 2007" والتي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لصالح طلبة الكليات العلمية.

وقد يعود السبب في عدم وجود فروق بين التخصصين في الذكاء الوجداني إلى كون التلاميذ يعيشون في مجتمع واحد مما يفرض عليهم نفس المعايير الاجتماعية ونفس القيم التربوية، وقد يكون العامل الأهم هو اقتناع التلميذ باختياره ورضاه عن الشعبة التي يزاول بها دروسه كونها تتلائم مع قدراته واستعداداته، ومنه يمكن القول أن كل هذه الأسباب أدت إلى دحض الفروق بين العلميين والأدبيين في الذكاء الوجداني.

## 10. الاستنتاج العام

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذا الفروق بين التخصصين في الذكاء الوجداني.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني بين العلميين والأدبيين.

وفي الأخير واستناداً على ما تقدم في الجانب النظري والدراسات السابقة والجانب الميداني يمكن القول أن الدراسة الحالية قد حققت الأهداف المرجوة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة من خلال مناقشة وتفسير نتائجها وعليه يمكن أن نعمم نتائج الدراسة على عينة الدراسة فقط.

## 11. اقتراحات الدراسة

بناءً على ما تقدم ومن خلال نتائج هذه الدراسة ومناقشتها نقترح مايلي:

- إجراء هذه الدراسة على عينات أخرى في مراحل تعليمية مختلفة.
- دراسة الذكاء الوجداني وعلاقته بأنواع الذكاءات الأخرى مثل الذكاء المعرفي والذكاء الاجتماعي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

- الاهتمام بالذكاء الوجداني وتقديم دورات تدريبية للتلاميذ خاصة المقبلون على الامتحانات كتلاميذ المرحلة النهائية أو إدخاله بعين الاعتبار في المناهج الدراسية.
- توعية التلاميذ في جميع المراحل التعليمية بأهمية الذكاء الوجداني في حياتهم العملية والخاصة.
- الاهتمام بالذكاء الوجداني للتلاميذ والدارسين من خلال نشر الثقافة النفسية بينهم، وضرورة تضمين المناهج الدراسية على تدريبات وأنشطة تسهم في تنمية وترقية مهارات الذكاء الوجداني لديهم.
- ضرورة القيام بدراسات موسعة حول موضوع الذكاء الوجداني ومدى تأثيره على المنظومة التربوية والمردود الدراسي.
- وضع الورش والبرامج الإرشادية لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي العازمون للالتحاق بالجامعة لما لهذا النوع من الذكاء من أهمية في التكيف الإيجابي مع الحياة الجامعية بكل جوانبها.

## References


Zayed, Nabil Mohammed. (2010). Miqyas aldhaka' alwajdanii almaedal. (Modified emotional intelligence scale). Cairo: dar alkitab alhadith[In Arabic]

Al-Zuhaili, Ghassan. (2011). Dirasat alfuruq fi aldhika' alwujadanii ladaa tlbt altaelim almaftuh fi jamieat dimashq wifqaan libaed almutaghayarati (Study the differences in emotional intelligence among students of open education at Damascus University according to some variables). Damascus University Journal. 27 (03 + 04), n/a. Damascus[In Arabic]

Al-Sayed, Abdel-Hadi and Al-Sayed, Othman Farouk. (2002). alqias walaikhtibarat alnafsiatu: 'usus wa'adwatu(Psychometrics and testing: foundations and tools). Cairo: dar alfikr alearabi[In Arabic]

Alwan, Ahmed. (2011). Emotional intelligence and its relationship to social skills and attachment patterns among university students in light of the variables of specialization and the student's gender. Jordanian Journal of Educational Sciences. Vol (07). Issue (02) [In Arabic]

Maatouk, Khawla. (2014). aldhika' alwajdaniu waealaqatuh bikulin min altakayuf almadrasii wadafieiat al'iinjaz ladaa almueaqin samieia (Emotional intelligence and its relationship to both school adaptation and achievement motivation among the hearing impaired). Published Master thesis. College of Humanities and Social Sciences. Therapeutic education specialty. Mohamed Boudiaf Al-Messila University [In Arabic]

Epstein ,R.(1999). the key to our emotions, psychology today,vol32,Issue4. p20.

Mayer,J,dipaolo,M.T & salovey,p (1990). perceiving the Affective content in Ambiguous visual stimuli: A component of Emotional intelligence, Journal of personality Assessment, 54(n/a), (3&4).

Vincent, D. (2003):The Evaluation of a social emotional intelligence.

## قائمة المراجع

زايد، نبيل محمد. (2010). مقياس الذكاء الوجداني المعدل. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

الزحيلي، غسان. (2011). دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقا لبعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق. المجلد (27). العدد (03+04). دمشق.

السيد، عبد الهادي والسيد، عثمان فاروق. (2002). القياس والاختبارات النفسية: أسس وأدوات. القاهرة: دار الفكر العربي.

العلوان، أحمد. (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلّق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. المجلد (07). العدد(02).

معتوق، خولة. (2014). الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التكيف المدرسي ودافعية الانجاز لدى المعاقين سمعيا. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. تخصص تربية علاجية. جامعة محمد بوضياف المسيلة.